

Distr.: General
13 January 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد علييف (أذربيجان)

ثم: السيد غيرتس (نائب الرئيس) (هولندا)

المحتويات

البند ٢٨ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

البند ١١٦ من جدول الأعمال: تنشيط أعمال الجمعية العامة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٢٨ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (A/60/46)

الأمراض غير السرطانية والآثار التي تلحق بنظام التحصين وبالأحياء غير البشرية. ونتيجة لذلك، تعتمد الآن الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم على تقديرات اللجنة العلمية بوصفها الأساس العلمي لتقييم مخاطر الإشعاع، وتحديد الوقاية من الإشعاع ومعايير السلامة ووضع الأنظمة التي تحكم مصادر الإشعاع. وتستخدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذه التقديرات - داخل منظومة الأمم المتحدة - في الاضطلاع بمهامها التنظيمية المتصلة بتحديد المعايير الصحية فيما يتعلق بالإشعاع واتخاذ ما يلزم لتطبيقها. وعلاوة على ذلك، تستخدم الجمعية العامة المعلومات التي توفرها اللجنة العلمية في اتخاذ التوصيات، ولا سيما ما يتصل منها بالتعاون الدولي في المجال الصحي.

٥ - وسيوافق عام ٢٠٠٦ ذكرى مرور عشرين سنة على حادثة محطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل. ورحب المتكلم في هذا الصدد بالإسهام المستمر للجنة العلمية في إتاحة الخلفية العلمية بغية الفهم الأفضل للآثار الصحية للإشعاع الذي سببته هذه الحادثة. ومع ذلك، يوجد بعض القلق إزاء عدم كفاية المستوى الحالي لتمويل أعمال اللجنة العلمية، مما يسفر عن نقص في الفعالية في وقت كان من المتوقع أن تتزايد فيه أهمية الاستعراضات الموثوق بها لآثار الإشعاع.

٦ - وعند عرضه مشروع القرار الذي كان من المقرر تعميمه (A/C.4/60/L.8)، وضح أن ذلك المشروع يطلب إلى اللجنة العلمية مواصلة استعراض المشاكل الهامة في مجال الإشعاع المؤين. ويطلب مشروع القرار أيضا إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يواصل تقديم الدعم لكي تؤدي اللجنة العلمية أعمالها بفعالية، وأن يستعرض التمويل الحالي ويقويه لكي تتمكن اللجنة العلمية من الاضطلاع بمسؤولياتها وبولايتها. وأعرب عن أمله في اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء.

١ - السيد كريك (أمين لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري): قال إنه لأكثر من عقدين، وحتى تعيينه مؤخرا، ظل يثابر على استخدام التقارير العلمية الموضوعية التي تعدها اللجنة العلمية، والتي يوليها المجتمع العلمي الدولي تقديرا عظيما، وهي تشكل قاعدة معايير الحماية من الإشعاع.

٢ - ومن المعترف به ظهور مشاكل تتعلق بالميزانية مؤخرا، مما عرقل أعمال اللجنة العلمية، إلا أنه فهم أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يجري الترتيبات اللازمة لمعالجة هذه القضايا لكي تتمكن اللجنة العلمية من العمل بفعالية وعلى نحو يعتمد عليه.

٣ - ويوافق نيسان/أبريل ٢٠٠٦ ذكرى مرور ٢٠ سنة على حادثة تشيرنوبيل؛ ولهذا، سيجري تسليط الضوء أيضا على اللجنة العلمية، حيث أنها اضطلعت بدور هام في إتاحة القاعدة العلمية لفهم الآثار الصحية التي يسببها الإشعاع. وسيوافق عام ٢٠٠٦ أيضا ذكرى مرور خمسين سنة على إنشاء اللجنة العلمية نفسها، مما سيجري الفرصة للتفكير في التحديات المنتظرة.

٤ - السيد ياماموتو (اليابان، رئيس لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري): قال إنه منذ أن أنشأت الجمعية العامة للجنة العلمية عام ١٩٥٥، وهي تضطلع بالوظيفة الحيوية لإتاحة استعراض علمي موثوق به لمصادر الإشعاع المؤين وآثاره. ورغم أن الولاية الأصلية للجنة كانت تقييم مستويات التعرض للإشعاع المؤين وآثاره والإبلاغ عنها، جرى تعديل دور اللجنة بغية التصدي للتحديات الجديدة الناجمة عن التعرض للإشعاع، مثل

بيانات أولية عن التلوث الداخلي لدى الأطفال الرضع، وهي بيانات استخدمتها هيئات الأمم المتحدة - مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة العلمية - في بحوثها.

١٠ - ولا بد للجنة العلمية من مواصلة إقامة روابط وثيقة مع مختلف وكالات منظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسوف تسفر الجهود المتضافرة لتلك الوكالات عن منافع أكبر للإنسانية في مجالي الصحة وحماية البيئة. ويجب ألا يسمح لمشاكل الميزانية أن تعرقل أعمال اللجنة العلمية. وقال إن وفد بلده مقتنع بأن التعاون الجاد على نطاق واسع بشأن استعمال الطاقة الذرية في الأغراض السلمية هو الطريق الوحيد للقضاء على الأخطار المحتملة للإشعاع المؤين.

١١ - تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد غيرتس (هولندا).

١٢ - السيد علي أحمد (الجمهورية العربية السورية): قال إن وفد بلده يشعر بالقلق الذي جرى الإعراب عنه في تقرير اللجنة العلمية عن دورتها الثالثة والخمسين (A/60/46) من أن يؤدي الافتقار إلى التمويل إلى إعاقة أعمال اللجنة. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يزيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة التمويل لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وطالب جميع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة بالاستجابة لطلبات اللجنة العلمية بشأن المعلومات.

١٣ - وقد انضم بلده إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وأجرى مفاوضات بشأن إبرام اتفاق شامل للضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي عام ٢٠٠٣ قدم بلده مشروع قرار إلى مجلس الأمن يجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وبخاصة الأسلحة النووية. ويرى بلده أن الإشعاع النووي يتسرب من المنشآت الإسرائيلية بشكل مباشر إلى الدول المجاورة، ومنها

٧ - السيد لاروسا دومينغيز (كوبا): قال إن اللجنة العلمية مصدر للمعلومات المتخصصة والمتوازنة والموضوعية، وإن النوعية الرفيعة لتقاريرها تجعلها وثائق مرجعية لاعتماد معايير وطنية ودولية لحماية الجمهور من آثار الإشعاع المؤين.

٨ - وأضاف أن العام الحالي يوافق ذكرى مرور ستين عاما على مذبحة هيروشيما وغازاكي، حيث مات العديد من الآلاف نتيجة للقنابل الذرية التي أسقطت عليهم دون أدنى احترام لحياة البشر، كما مات آلاف كثيرون غيرهم نتيجة للآثار طويلة الأمد للإشعاع. ويؤكد بلده من جديد معارضته الشديدة لاستعمال الطاقة النووية لأغراض الحرب، والتزامه الثابت بالقضاء التام على الأسلحة النووية.

٩ - وهناك أهمية خاصة للآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل، وهي أحد البنود التي تناقشها اللجنة العلمية في دورتها الثالثة والخمسين، نظرا لأن عام ٢٠٠٦ سيوافق مرور عشرين عاما على هذا الحادث. وفي تاريخ سابق من عام ٢٠٠٥، احتفلت كوبا وأوكرانيا بمرور خمسين سنة على برنامج إنساني نقل بمقتضاه إلى كوبا من أجل العلاج وإعادة التأهيل أطفال من ضحايا تشيرنوبيل الذين لم تيسر لهم مرافق في أوكرانيا. وأضاف أن من دواعي سرور بلده أنه رغم الحصار غير القانوني الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة، والذي كان له أثره على القطاع الصحي في كوبا، وبخاصة على هذا البرنامج، فقد تمكنت كوبا من التخفيف على نحو متواضع من عواقب هذه الحادثة المفجعة. وقد عولج حتى الآن أكثر من ١٨ ٠٠٠ طفل في كوبا، حيث جرى تلقي ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ مريضا جديدا كل سنة؛ وفضلا عن ذلك، فمنذ عام ١٩٩٨ جرت معالجة أكثر من ١٠ ٠٠٠ مريض بواسطة فريق طبي كوبي صغير كان يعمل في أوكرانيا في مصحة لمن يعانون من إصابات تتعلق بحادثة تشيرنوبيل. وكان للبرنامج الإنساني أثر علمي حقيقي أيضا، حيث أتاح

الإرهابيين. وما زال خطر الإشعاع الذري يشكل قضية هامة، ليس للبلدان التي عانت من نتائج الاختبارات أو الحوادث النووية فحسب، بل للبلدان التي تتعرض للأخطار الناجمة عن مصادر الإشعاع الأخرى أيضا، مثل التوليد النووي للكهرباء، والتعرض لمصادر الإشعاع الاصطناعية أو التي تظهر بشكل طبيعي.

١٧ - وميانمار من البلدان التي تمارس الحق المشروع في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية لأغراض التنمية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتشعر ميانمار بالامتنان الشديد للمساعدات المستمرة التي تقدمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبخاصة في مجالات الطب، والزراعة، وتنمية الموارد البشرية، والهندسة النووية والتكنولوجيا النووية والسلامة النووية، والعلاج بالأشعة، والطرق النووية للتشخيص، والتقنيات النووية للبحوث والأنشطة الطبية. وقد استهلت ميانمار - بمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية - برنامجا لتعزيز التطبيقات النووية وتطويرها. وتعي ميانمار الحاجة إلى الحماية الكافية من الإشعاع وإلى الهياكل الأساسية لسلامة النفايات. وقد استكملت ميانمار تقريبا قواعدها المتعلقة بسلامة استخدام الإشعاع والطاقة النووية. وميانمار طرف في اتفاق التعاون الإقليمي لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

١٨ - وأضافت أنه نظرا للدور الجوهري للجنة العلمية، يطالب وفد بلدها بأن تخصص لها ميزانية تشغيلية كافية. ويأمل الوفد أيضا أن يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة موارد إضافية إلى اللجنة في فترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، حيث أن أعمالها جديرة تماما بالدعم والتعاون المتواصلين من جانب جميع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة ذات الصلة.

إلى بقية أنحاء العالم، ومن شأن هذا التسرب أن يستمر إلا إذا أخضعت إسرائيل مرافقها النووية لنظام تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية. بمقتضى الفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١).

١٤ - وقد استرعت الجمهورية العربية السورية الانتباه في محافل الأمم المتحدة الأخرى إلى أخطار دفن النفايات النووية في الأرض أو إلقائها في البحر. واعتبر بلده أن هذه التصرفات تشكل انتهاكا للقانون الدولي، وبخاصة عندما يجري اقتراحها دون إشراف من وكالة دولية مختصة. ومن الضروري أن يوجد حزم دولي صارم وتعاون دولي وثيق بغية مكافحة الخطر المهلك للإشعاع النووي.

١٥ - السيدة ميينت (ميانمار): أشارت إلى أن اللجنة العلمية ستحتفل في آذار/مارس ٢٠٠٦. بمرور خمسين عاما على إنشائها. وأعربت عن رغبة وفد بلدها في البناء على اللجنة لجهودها الدؤوبة طيلة خمسة عقود بغية توفير المعلومات الكافية للدول الأعضاء بشأن مصادر الإشعاع المؤين وآثاره على صحة البشر والبيئة. وتوفر تقييمات اللجنة الأساس العلمي الذي تستخدمه اللجنة الدولية للحماية من الإشعاع في وضع توصياتها بشأن الحماية من الإشعاع، والذي تستخدمه الوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة في صياغة معايير السلامة الأساسية الدولية للحماية من الإشعاع المؤين ولسلامة مصادر الإشعاع.

١٦ - ونظرا للموارد المحدودة في الوقود الأحفوري، كان على البشرية اللجوء إلى الطاقة النووية بوصفها مصدرا بديلا للطاقة. ومع تزايد استخدام الطاقة النووية، زاد خطر التعرض للإشعاع الذري من خلال حوادث التسرب والحوادث النووية، مثل حادثة تشيرنوبيل، التي ما زالت تطارد الذاكرة الجماعية. وأعربت عن قلق بلدها أيضا من جراء الخطر الذي يشكله انتشار الأسلحة النووية وإمكان وقوعها في أيدي

٢٢ - وقالت إن وفد بلدها يرحب بمشاركة اللجنة العلمية في منتدى تشيرنوبيل الذي عقد مؤخرا، وأنه يتوقع أن تواصل اللجنة توفير الأساس العلمي للفهم الأفضل للآثار الصحية الناجمة عن الإشعاع. ومن شأن الذكرى العشرين لحادثة تشيرنوبيل التي غيرت موقف العالم إزاء الطاقة النووية أن تتيح الفرصة لاستعراض الإنجازات ولرسم الخطوط العريضة للعمل في المستقبل. وأضافت أن بلدها سيعقد بهذه المناسبة مؤتمرا دوليا عن التطلع إلى المستقبل يدعو اللجنة العلمية وجميع البلدان والمنظمات المعنية إلى الاشتراك فيه. ومن شأن هذا المؤتمر أن يعزز تطبيق الخبرة الدولية الحديثة بشأن قضايا الحماية من الإشعاع، والعواقب الطبية والبيولوجية للحوادث الناجمة عن الإشعاع، والجوانب الاقتصادية والقانونية لإدارة النفايات المشعة، ووقف تشغيل محطات الطاقة النووية.

٢٣ - وصدق وفد بلدها على الأنشطة التي قامت اللجنة العلمية بالتخطيط لها بغية الاحتفال بالذكرى مرور خمسين عاما على إنشائها. وتستهدف هذه الأنشطة الارتقاء بالوعي بأنشطة اللجنة خارج المجتمع العلمي التقليدي. وأعربت عن أمل وفد بلدها في أن تستعين اللجنة العلمية - عند المضي في أعمالها - بالخبرة الضخمة لبلدها في معالجة آثار الإشعاع.

٢٤ - السيد لويديل (أوروغواي): تكلم بالنيابة عن بلدان السوق المشتركة للمخروط الجنوبي (ميركوسور) والبلدان المنتسبة إكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي وفنزويلا وكولومبيا، فقال إنه من الأمور البالغة الأهمية للمجتمع الدولي أن يتمكن من تقييم آثار الإشعاع الذري على من يتعرض له بغية التوصل إلى نتائج صحيحة علميا.

٢٥ - ونظرا للقلق بشأن تلوث البيئة بالإشعاع، هناك قيمة كبيرة للأعمال التي تضطلع بها اللجنة العلمية بشأن المخاطر المصاحبة للتعرض للمصادر الطبيعية للإشعاع، كما أن هناك

١٩ - السيد ويليامز (المملكة المتحدة): تكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي فقال إن اللجنة العلمية ما زالت الهيئة الدولية الرئيسية في مجالها. وإن نوعية أعمالها كانت من الجودة بحيث استخدمت تقاريرها أساسا لوضع معايير وطنية ودولية تحمي السكان من آثار الإشعاع المؤين. ويؤيد الاتحاد الأوروبي تأييدا كاملا برنامج العمل الذي اعتمده اللجنة العلمية في دورتها الثالثة والخمسين، وبخاصة أعمالها المستمرة في مجال الآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل وآثار الجرعة المخففة من الإشعاع. وأضاف المتكلم أن مراقبين كثيرين عن وكالات الأمم المتحدة والهيئات الدولية حضروا دورة اللجنة العلمية، ثم أعرب عن ترحيبه بتبادل المعلومات وبالتعاون بينها. واحتتم كلامه قائلا إن الاتحاد الأوروبي يكرر الإعراب عن دعمه الكامل للجنة العلمية وللمعلومات الأساسية والموثوق بها والمستقلة التي تقدمها اللجنة.

٢٠ - السيدة كارون (أوكرانيا): قالت إن وفد بلدها يتطلع إلى قيام اللجنة العلمية بنشر المرفقات العلمية المفصلة لتقرير ستقدمه عام ٢٠٠٦ إلى الجمعية العامة جاء ذكره في تقريرها (A/60/46، الفقرة ٥). وينبغي لجميع الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة والهيئات الدولية والوطنية الأخرى أن تستجيب لطلب اللجنة العلمية بإتاحة المعلومات اللازمة لضمان إكمال استعراضاتها.

٢١ - وأعربت عن قلق وفد بلدها إزاء احتمال انحسار فعالية أعمال اللجنة العلمية بسبب وجود نقص في الميزانية التشغيلية، وبخاصة عندما يكون من المتوقع أن يزيد اهتمام الجمهور بمناسبة ذكرى مرور عشرين عاما على وقوع حادثة تشيرنوبيل والاستعراض المقبل لمعايير السلامة الأساسية الدولية للحماية من الإشعاع المؤين والأمان المصادر الإشعاعية. ومع ذلك، أضافت المتكلمة أنها تفهم أنه قد جرى اتخاذ التدابير اللازمة.

المكتب أو الجمعية العامة ستقرر ما إذا كان البند "آثار الإشعاع الذري" سيظل مدرجا في جدول أعمال اللجنة الرابعة، وما إذا كانت هناك حاجة إلى إجراء مناقشة بشأنه في اللجنة.

٢٩ - الرئيس: قال إن الفريق العامل المخصص سيتولى مناقشة هذه القضايا.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠

قيمة كبيرة للدراسات التي تجريها اللجنة بشأن انتقال النويدات المشعة داخل البيئة. وقد أسهم نوع الأعمال التي اضطلعت بها اللجنة العلمية ونوعية تلك الأعمال طيلة الخمسين عاما الماضية إسهاما واضحا في تهيئة بيئة أكثر أمانا. وما زالت الهيئات الدولية الرئيسية ووكالات الأمم المتحدة تعترف بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة العلمية وتستخدمها. وتقرير اللجنة العلمية عن دورتها الثالثة والخمسين (A/60/46) يؤكد مكانتها، كما أن البرنامج الذي وضعته اللجنة للعمل في المستقبل جدير بالدعم. وقد اتخذت اللجنة قرارا طيبا بالاحتفال بمرور خمسين سنة على إنشائها عن طريق الارتقاء بالوعي بشأن الأنشطة التي تضطلع بها خارج المجتمع العلمي التقليدي.

٢٦ - وما زالت ميركوسور والبلدان المنتسبة ملتزمة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتكفل الاتفاقات والآليات الدولية التي تضم ميركوسور والبلدان المنتسبة الاستخدام السلمي كما تسمح بالتبادل الحر للمواد والتكنولوجيا فيما بين مؤسساتها العلمية.

البند ١١٦ من جدول الأعمال: تنشيط أعمال الجمعية العامة

٢٧ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى الوثيقة A/C.4/60/WP.2، التي تتضمن ورقة غير رسمية بشأن تنشيط أعمال اللجنة الرابعة التي وافقت عليها اللجنة في تاريخ سابق من هذا العام، والتي يجري تعميمها الآن بوصفها ورقة عمل لكي يستخدمها الفريق العامل المخصص كمرجع بشأن قضية التنشيط. وستنظر اللجنة في هذه الورقة مع النظر في مشروع برنامج عملها للدورة الحادية والسنتين في جلسة لاحقة.

٢٨ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): أشار إلى الفقرة ١١ من الورقة غير الرسمية، وسأل عما إذا كان